15/09/2019

غبطة البطريرك يوحنا العاشر في القدّاس الإلهيّ في دير مار يعقوب



غبطة البطريرك يوحنا العاشر في القدّاس الإلهيّ في دير مار يعقوب الفارسيّ المقطّع- للرهبات- ددة- الكورة مؤكّدًا: "أن الراهب الحقيقي هو أن يجذب إليه مَن يجالسه، والرهبنة تلتصق مباشرةً بالصليب". ١٥أيلول ٢٠١٩ ليا عاد – البلمند "عندما نتحدث عن دير مار يعقوب الفارسيّ المقطّع- ددة- الكورة، نتحدّث عن الدير العائلة، العائلة التي تعيش محبّة الله من خلال التصاق الرهبنة بالصليب". بهذه الكلمات توّج صاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر الكليّ الطوبى والجزيل الاحترام، القدّاس الإلهيّ في دير مار يعقوب الفارسي المقطّع- ددة – الكورة في الأحد بعد عيد رفع الصليب الكريم المحيي. عاونه راعي أبرشيّة طرابلس والكورة وتوابعها للروم الأرثوذكس المتروبوليت أفرام (كرياكوس) الجزيل الاحترام، الوكيل البطريركي الأسقف أفرام (معلولي) الجزيل الاحترام، قدس الأرشمندريت الياس عبدوكا، قدس الأرشمندريت رومانوس الحنّاة رئيس دير سيّدة البلمند البطريركيّ، قدس الأرشمندريت برثينيوس اللاطي، قدس الأرشمندريت جيراسيموس كبّاس، قدس الأرشمندريت جورج يعقوب، الأب الياس خوري، كاهن الدير الأب جورج إسبر، وشمامسة، بحضور قدس الأم فيفرونيا كوستنتينيديس، الجزيلة البر، والأخوات الراهبات الفاضلات، ورئيس جامعة

البلمند د. الياس الوراق، ورئيس بلديّة أميون المهندس مالك فارس وحشد من المؤمنين. تحدّث غبطته عن أهميّة الصليب في حياة الرهبنة اذه قائلاً: "أجد نفسي عاجزاً عن التعبير عما يختلج في داخلي من مشاعر تجاه الديرالشريف المقدّس، وإذا أردت أن أتحدّث عنه فالكلام يطول، لأن الكلام يتدفّق السيّما ان القدّاس الإلهيّ يتزامن وذكرى رفع الصليب، وتحديداً في اليوم الثاني الذي يلي عيد الصليب". تابع غبطته: "للدير أهميّة كبيرة في كنيستنا المسيحيّة عامة، والكنيسة الأرثوذكسيّة خاصة، أهميّته توازي أهميّة الصلاة في حياتنا كمسيحيين، لأن الرهبنة تلتصق مباشرةً بالصليب، الصليب الذي يحملهالرهبان والراهبات في حياتهم، ويتركون عائلاتهم ويكرّسون حياتهم للربّ". أضاف: "إن الراهب الحقيقي هو أن يجذب إليه مَن يجالسه، ليشعّ المسيح القائم من بين الأموات في حياة الرهبنة، وهذا هو حال دير مار يعقوب – ددة، حياة الدير فيه هي حياة صلاة، نسك، تعب، عمل متواصل وبصمت دائم، تخلّي عن العالم الخارجي بالرغم من أن مَن يعيش فيه هم أشخاص من العالم، ولكنّهم في الوقت نفسه ليسوا من العالم نفسه، لأن كلّ واحدة من الراهبات أتت الى هذا الدير من أجل حبّها وعشقها للمسيح من جهة، ولأنّها تؤمن أن ما من شيء يقوّينا في هذه الحياة إلّا الصلاة من جهة ثانية". كما أشار غبطته: "إلى أن أهميّة الحياة بالمسيح يسوع تكمن في أن نرفع الصليب الذي هو صدر الخلاص وينبوعاً للحياة الأبديّة، وبمقابل الصليب هناك الموت المؤلم الذي يوجب علينا أن نموت عن الخطيئة لنقوم من بين الأموات". ختم غبطته بالتشديد على ضرورة أن يعود كلّ إنسان إلى نفسه واصفاً الأديرة بالمستشفيات الروحيّة". في نهاية القدّاس، قدّم غبطته لقدس الأم فيفرونيا أيقونة السيّدة عربون محبّة وتقدير. بدورها، قدّمت قدس الأم فيفرونيا لغبطته أيقونة السيّدة العذراء. بعد ذلك، التمس الشعب البركة البطريركيّة لمؤمن.

#يوحنا_العاشر